

322405 - حديث عن آخر رجل يدخل الجنة

السؤال

حديث آخر رجل يدخل الجنة يرى قصرا، ثم يسقط ساجدا، فيقال له : ارفع رأسك، ماذا بك ؟ فيقول إني رأيت ربّي، أو ظهر لي ربّي، فيقال له : إن هذا منزل من بين العديد من المنازل، ثم سيرى شخصا يشعّ وجهه نور، فيقول له أنا أحد آلاف الخدم، فهل هذا الحديث صحيح ؟

الإجابة المفصلة

لم نقف على حديث بهذا اللفظ؛ لكن جاء بأسانيد صحيحة أن لآخر رجل يدخل الجنة نعيما كبيرا. كما في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: تَسَخَّرَ مِنِّي - أَوْ: تَضَحَّكَ مِنِّي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ.»

«فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: ذَاكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.»

رواه البخاري (6571)، ومسلم (186).

وينظر رواية أخرى لقصة آخر أهل الجنة دخولا، في جواب السؤال رقم: (178449).

والله أعلم.